

والسنة؟ أم يدرك بأوائل العقل؟ أم علم ذلك وطريقه يعلم عندكم من جهة السمع، كما يذهب اليه جماعة من أهل الشريعة؟ وقد كان ابن بختيشوع^(١) و ابن ماسويه وميخائيل فيمن حضر، وقيل: إن حنين بن إسحاق وسلمويه فيمن حضر في هذا المجلس أيضاً.

١- بختيشوع: أسرة نبغ من أفرادها عدد من الأطباء. خدموا في بلاط العباسيين ثلاثة قرون، أولهم جورجيس بن بختيشوع، واشتغل بالتصنيف في الطب، ورأس بيمارستان جنديسابور، واستقدمه الخليفة المنصور سنة ٧٦٥م الى بغداد لمعالجته وجعله طبيباً له. خلفه ابنه بختيشوع في رئاسة بيمارستان جنديسابور وكان يستقدم الى بغداد لعلاج الخليفة المهدي وأبنائه ابنه جبرائيل - وهو أشهرهم - عمل طبيباً خاصاً للرشيد، كما خدم الأمين والمأمون وجمع من صاعقة الطب ثروة طائلة وخلفه ابنه بختيشوع فخدم المأمون والوائق والمتوكل، ثم عبيد الله بن بختيشوع، الذي لزم المقتدر. وتبعه ابنه جبرائيل بن عبيد الله، ثم عبيد الله بن جبرائيل، وهو الذي بقيت لنا مصنفاته الطبية. في حين ضاعت مصنفات أسلافه جميعاً. وأهم مصنفات عبيد الله: «تذكرة الحاضر وزاد المسافر» و«كتاب الخواص».